بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

٣٨- بَابُ الْكَفَالَةِ فِي الْقَرْضِ وَالدُّيُونِ بِالأَبْدَانِ وَغَيْرِهَا

وَقَالَ أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه بَعَثَهُ مُصَدِّقًا، فَوَقَعَ رَجُلٌ عَلَىٰ جَارِيَةِ امْرَأَتِهِ، فَأَخَذَ حَمْزَةُ مِنَ الرَّجُلِ كَفِيلًا(٢) حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَىٰ عُمَرَ، وَكَانَ عُمَرُ قَدْ جَلَدَهُ مِائَةَ جَلْدَةٍ(٣) فَصَدَّقَهُمْ وَعَذَرَهُ بِالْجَهَالَةِ.

وَقَالَ جَرِيرٌ وَالْأَشْعَثُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - فِي الْمُرْتَدِّينَ: اسْتَتِبْهُمْ وَكَفِّلْهُمْ، فَتَابُوا وَكَفَلَهُمْ عَشَائِرُهُمْ.

وَقَالَ حَمَّادٌ: إِذَا تَكَفَّلَ بِنَفْسٍ فَمَاتَ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ.

وَقَالَ الْحَكَمُ: يَضْمَنُ.

[٢٣٠٢] *قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ*(٤) وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ هُرْمُزَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسْلِفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَالَ: ائْتِنِي بِالشُّهَدَاءِ أُشْهِدُهُمْ، فَقَالَ: كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا، قَالَ: فَأْتِنِي بِالْكَفِيلِ، قَالَ: كَفَىٰ بِاللَّهِ

---

(١) البسملة ليست عند أبي ذر.

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «كُفَلَاءَ».

(٣) ليس عند أبي ذر، وأبي الوقت.

(٤) قوله: «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ» ليس عند أبي ذر.

كَفِيلًا[١] ، قَالَ : صَدَقْتَ ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّىٰ ، فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ ، ثُمَّ الْتَمَسَ مَرْكَبًا يَرْكَبُهَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ لِلْأَجَلِ الَّذِي أَجَّلَهُ فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا ، فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا فَأَدْخَلَ فِيهَا[٢] أَلْفَ دِينَارٍ ، وَصَحِيفَةً مِنْهُ[٣] إِلَىٰ صَاحِبِهِ ، ثُمَّ زَجَّجَ[٤] مَوْضِعَهَا ، ثُمَّ أَتَىٰ بِهَا إِلَى الْبَحْرِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ[٥] تَسَلَّفْتُ فُلَانًا أَلْفَ دِينَارٍ ، فَسَأَلَنِي كَفِيلًا ، فَقُلْتُ : كَفَىٰ بِاللَّهِ كَفِيلًا ، فَرَضِيَ بِكَ ، وَسَأَلَنِي شَهِيدًا ، فَقُلْتُ : كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ، فَرَضِيَ بِكَ[٦] ، وَأَنِّي جَهَدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثُ إِلَيْهِ الَّذِي لَهُ ، فَلَمْ أَقْدِرْ وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُكَهَا[٧] ، فَرَمَىٰ بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّىٰ وَلَجَتْ فِيهِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَبًا يَخْرُجُ إِلَىٰ بَلَدِهِ ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ ، فَإِذَا بِالْخَشَبَةِ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ ، فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطَبًا ، فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ ، ثُمَّ قَدِمَ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ فَأَتَىٰ بِالْأَلْفِ دِينَارٍ ، فَقَالَ[٨] : وَاللَّهِ مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلَبِ مَرْكَبٍ لِآتِيَكَ بِمَالِكَ فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي أَتَيْتُ فِيهِ ، قَالَ : هَلْ كُنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ[٩]؟ قَالَ : أُخْبِرُكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ

---

(١) على آخره صح .

(٢) للكشميهني : «فِيهِ» .

(٣) لأبي الوقت : «فِيهِ» .

(٤) زجج : سَوَّي موضع النقر وأصلحه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : زجج) .

(٥) ليس عند أبي ذر .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «بِذَلِكَ» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «اسْتَوْدَعْتُكَهَا» .

(٨) لأبي الوقت : «وَقَالَ» .

(٩) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «شَيْئًا» .

مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي جِئْتُ فِيهِ[١]! قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَّىٰ عَنْكَ الَّذِي[٢] بَعَثْتَ فِي الْخَشَبَةِ[٣] ، فَانْصَرِفْ[٤] بِالْأَلْفِ الدِّينَارِ[٥] رَاشِدًا .

١- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ :

﴿وَٱلَّذِينَ (عَاقَدَتْ)أَيْمَـٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾[٦]

• [٢٣٠٣] حدثنا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ إِدْرِيسَ ، عَنْ طَلْحَةَ ابْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ ﴾ قَالَ : وَرَثَةً ﴿وَٱلَّذِينَ (عَاقَدَتْ)أَيْمَـٰنُكُمْ﴾[٦] قَالَ : كَانَ الْمُهَاجِرُونَ لَمَّا قَدِمُوا[٧] الْمَدِينَةَ يَرِثُ[٨] الْمُهَاجِرُ الْأَنْصَارِيَّ دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ ؛ لِلْأُخُوَّةِ الَّتِي آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ ﴾ نَسَخَتْ[٩] ، ثُمَّ قَالَ : ﴿وَٱلَّذِينَ (عَاقَدَتْ)أَيْمَـٰنُكُمْ﴾[٦] إِلَّا النَّصْرَ وَالرِّفَادَةَ[١٠] وَالنَّصِيحَةَ ، وَقَدْ ذَهَبَ الْمِيرَاثُ ، وَيُوصَىٰ[١١] لَهُ .

---

(١) للحموي والمستملي : «بِهِ» .
(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «الَّتِي» .
(٣) قوله : «فِي الْخَشَبَةِ» - عند أبي ذر عن الكشميهني ، وأبي الوقت : «والْخَشَبَةَ» .
(٤) على آخره صح .
(٥) في أصول كثيرة : «بِالْأَلْفِ دِينَارٍ» بالتنكير . وفي حاشية البقاعي نسبه لنسخة .
* [٢٣٠٢] [التحفة : خ س ١٣٦٣٠]
(٦) [النساء : ٣٣] .
(٧) لأبي ذر وعليه صح : «قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ» .
(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَرِثَ» . (٩) عليه صح .
(١٠) **الرفادة** : الإعانة . (انظر النهاية في غريب الحديث ، مادة : رفد) .
(١١) كذا في اليونينية الصاد مفتوحة ومكسورة .
* [٢٣٠٣] [التحفة : خ د س ٥٥٢٣]

• [٢٣٠٤] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، فَآخَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ .

• [٢٣٠٥] حدثنا[1] مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسٍ[2] رضي الله عنه : أَبَلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ»**؟ فَقَالَ : قَدْ حَالَفَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِي .

٢- بَابُ مَنْ تَكَفَّلَ عَنْ مَيِّتٍ دَيْنًا فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ

وَبِهِ قَالَ الْحَسَنُ .

• [٢٣٠٦] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَقَالَ : **«هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ ؟»** قَالُوا : لَا ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ أُخْرَىٰ فَقَالَ : **«هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ؟»** قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : **«صَلُّوا[3] عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ»** ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ : عَلَيَّ دَيْنُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ .

---

* [٢٣٠٤] [التحفة : خ س ٥٧٦]

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدَّثني» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «لأَنَسِ بنِ مالِكٍ» .

* [٢٣٠٥] [التحفة : خ م د ٩٣٠]

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «فَصَلُّوا» .

* [٢٣٠٦] [التحفة : خ س ٤٥٤٧]

[٢٣٠٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو ، سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ قَدْ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا**[(١)] **»** ، فَلَمْ يَجِئْ مَالُ الْبَحْرَيْنِ حَتَّىٰ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ فَنَادَىٰ : مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عِدَةٌ أَوْ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا ، فَحَثَىٰ[(٢)] لِي حَثْيَةً ، فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا هِيَ خَمْسُمِائَةٍ ، وَقَالَ : خُذْ مِثْلَيْهَا .

٣- بَابُ جِوَارِ أَبِي بَكْرٍ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَقْدِهِ

[٢٣٠٨] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ[(٣)] إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ .

وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ[(٤)] : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفَيِ النَّهَارِ ، بُكْرَةً وَعَشِيَّةً ، فَلَمَّا ابْتُلِيَ الْمُسْلِمُونَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا قِبَلَ الْحَبَشَةِ ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ

---

(١) ليس عند أبي ذر ، وأبي الوقت .

(٢) **فحثىٰ** : الحثي : الغرف باليدين . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حثا) .

[٢٣٠٧] [التحفة : خ م ٢٦٤٠]

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَبَوَيَّ قَطُّ» .

(٤) في نسخة : «أَبُو صَالِحٍ سَلَمُويَهْ» .

بَرْكَ[١] الْغِمَادِ[٢] لَقِيَهُ ابْنُ الدَّغِنَةِ[٣] - وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ[٤] - فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَخْرَجَنِي قَوْمِي ، فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ فِي الْأَرْضِ فَأَعْبُدَ[٥] رَبِّي ، قَالَ ابْنُ الدَّغِنَةِ[٦] : إِنَّ مِثْلَكَ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ ؛ فَإِنَّكَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ[٧] ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ[٨] ، وَتُعِينُ عَلَىٰ نَوَائِبِ[٩] الْحَقِّ ، وَأَنَا لَكَ جَارٌ ، فَارْجِعْ فَاعْبُدْ رَبَّكَ بِبِلَادِكَ ، فَارْتَحَلَ ابْنُ الدَّغِنَةِ فَرَجَعَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ ، فَطَافَ فِي أَشْرَافِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ مِثْلُهُ وَلَا يُخْرَجُ[١٠] ، أَتُخْرِجُونَ رَجُلًا يُكْسِبُ الْمَعْدُومَ ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ ، وَيَحْمِلُ الْكَلَّ ، وَيَقْرِي الضَّيْفَ ، وَيُعِينُ عَلَىٰ نَوَائِبِ الْحَقِّ ،

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بِرْكَ» .

(٢) **برك الغماد** : موضع وراء مكة المكرمة بناحية الساحل ، وقيل : بلد باليمن ، وقيل : موضع بأقصى هجر . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٦٧) .

(٣) عليه صح ، وفوقَ النون : «خف» . «الدُّغُنَّةِ» بضم الدال والغين وتشديد النون عند أبي ذر مصححًا عليه .

(٤) **القارة** : قبيلة من بني الهون بن خزيمة ، سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم ، ويوصفون بالرمي . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قور) .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «وَأَعْبُدَ» .

(٦) عليه صح ، وفوق النون : «خف» .

(٧) **الكل** : الكل بالفتح : الثِّقَل من كل ما يُتَكَلَّفُ . والكَلُّ : العيال . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كلل) .

(٨) **يقري الضيف** : يطعمه ويهيئ له النُّزل . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ١٨١) .

(٩) **نوائب** : جمع نائبة ، وهي ما ينوب الإنسان ، أي : ينزل به من المهمات والحوادث . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نوب) .

(١٠) قوله : «لَا يَخْرُجُ مِثْلُهُ وَلَا يُخْرَجُ» لأبي ذر : «لَا يُخْرَجُ مِثْلُهُ وَلَا يَخْرُجُ» .

فَأَنْفَذَتْ قُرَيْشٌ جِوَارَ ابْنِ الدَّغِنَةِ(١) وَآمَنُوا أَبَا بَكْرٍ، وَقَالُوا لِابْنِ الدَّغِنَةِ: مُرْ أَبَا بَكْرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، فَلْيُصَلِّ(٢) وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ، وَلَا يُؤْذِينَا(٣) بِذَلِكَ وَلَا يَسْتَعْلِنْ بِهِ، فَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا، قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الدَّغِنَةِ(١) لِأَبِي بَكْرٍ: فَطَفِقَ أَبُو بَكْرٍ يَعْبُدُ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِالصَّلَاةِ وَلَا الْقِرَاءَةِ فِي غَيْرِ دَارِهِ، ثُمَّ بَدَا لِأَبِي بَكْرٍ فَابْتَنَىٰ مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ، وَبَرَزَ فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَيَتَقَصَّفُ(٤) عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ يَعْجَبُونَ(٥) وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَّاءً لَا يَمْلِكُ دَمْعَهُ حِينَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَأَفْزَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدَّغِنَةِ(١) فَقَدِمَ(٦) عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّا كُنَّا أَجَرْنَا(٧) أَبَا بَكْرٍ عَلَىٰ أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، وَإِنَّهُ جَاوَزَ ذَلِكَ فَابْتَنَىٰ مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ وَأَعْلَنَ الصَّلَاةَ وَالْقِرَاءَةَ، وَقَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا(٨)، فَأْتِهِ: فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَىٰ أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلَ، وَإِنْ أَبَىٰ إِلَّا أَنْ يُعْلِنَ ذَلِكَ فَسَلْهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ ذِمَّتَكَ؛ فَإِنَّا كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ(٩)، وَلَسْنَا مُقِرِّينَ لِأَبِي بَكْرٍ الِاسْتِعْلَانَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَتَى ابْنُ

---

(١) عليه خف.

(٢) على أوله صح، وفي نسخة: «وَلْيُصَلِّ».

(٣) «وَلَا يُؤْذِينَا» هكذا صورته في اليونينية، وكذا هو بالياء في جميع الأصول المعتمدة بيدنا.

(٤) للكشميهني: «فَيَنْقَصِفُ».

فيتقصف: يَزْدَحم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قصف)

(٥) للكشميهني: «يَعْجَبُونَ مِنْهُ». (٦) عليه صح.

(٧) للكشميهني: «أَجَزْنَا».

(٨) قوله: «يَفْتِنَ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا». لأبي ذر وعليه صح: «يُفْتَنَ أَبْنَاؤُنَا وَنِسَاؤُنَا».

(٩) **نخفرك**: الإخفار: نقض العهد والذمة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خفر).

الدَّغِنَةِ[١] أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتَ الَّذِي عَقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ ، فَإِمَّا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَىٰ ذَلِكَ ، وَإِمَّا أَنْ تَرُدَّ إِلَيَّ ذِمَّتِي ؛ فَإِنِّي لَا أُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنِّي أُخْفِرْتُ فِي رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنِّي[٢] أَرُدُّ إِلَيْكَ جِوَارَكَ وَأَرْضَىٰ بِجِوَارِ اللَّهِ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«قَدْ أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ، رَأَيْتُ سَبْخَةً[٣] ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ»** ، وَهُمَا الْحَرَّتَانِ ، فَهَاجَرَ[٤] مَنْ هَاجَرَ قِبَلَ الْمَدِينَةِ حِينَ ذَكَرَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْضُ مَنْ كَانَ هَاجَرَ إِلَىٰ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«عَلَىٰ رِسْلِكَ[٥] ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي»** ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَلْ تَرْجُو ذَلِكَ بِأَبِي أَنْتَ؟! قَالَ : **«نَعَمْ»** ، فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَصْحَبَهُ ، وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ[٦] كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَ السَّمُرِ[٧] أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ .

---

(١) عليه خف .

(٢) عليه صح صح ورقم بينهما لأبي ذر . «فَإِنِّي» ليس عليها رقم في اليونينية .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «سَبَخَةً» .

سبخة : هي الأرض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر . انظر : (النهاية في غريب الحديث ، مادة : سبخ)

(٤) لأبي الوقت : «وَهَاجَرَ» .

(٥) **على رسلك :** تأن واتئد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رسل) .

(٦) **راحلتين :** الراحلة من الإبل : البعير القوي على الأسفار والأحمال . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رحل) .

(٧) **السمر :** شجر من العضاه ، والعضاه : كل شجر له شوك . (انظر : غريب الحديث) للخطابي (٢/ ١٤٠) .

* [٢٣٠٨] [التحفة : خ ١٦٥٥٢]

٤- بَابُ[١] الدَّيْنِ

• [٢٣٠٩] حدثنا[٢] يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَىٰ بِالرَّجُلِ الْمُتَوَفَّىٰ عَلَيْهِ الدَّيْنُ، فَيَسْأَلُ: «هَلْ تَرَكَ لِدَيْنِهِ فَضْلًا[٣]؟» فَإِنْ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ لِدَيْنِهِ وَفَاءً صَلَّىٰ، وَإِلَّا قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: «صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ»، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ قَالَ: «أَنَا أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تُوُفِّيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دَيْنًا فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ».

* * *

---

(١) ليس عند أبي ذر، وأبي الوقت.

(٢) رقم على هذا الحديث لأبي ذر عن الحموي والكشميهني.

(٣) للكشميهني: «قَضَاءً».

• [٢٣٠٩] [التحفة: خ م ت ١٥٢١٦]

٣٨- **باب الكفالة في القرض والديون بالأبدان وغيرها** ٢٧٩
١- باب قول الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ (عاقدت) أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾ .. ٢٨١
٢- باب من تكفل عن ميت دينا فليس له أن يرجع ٢٨٢
٣- باب جوار أبي بكر في عهد النبي ﷺ وعقده ٢٨٣
٤- باب الدين ٢٨٧